Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبعثك إذْ عينى عليها غِشاوةٌ فلما انجلتْ قطعت نفسى ألومها

و « أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا » (البقرة ٣٠) جاءت على لفظ الاستفهام ؛ والملائكة لَمْ تَسْتَفْهِم رَبَّهَا ، وقد قال تعالى : « إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً » ولكنْ معناها الإيجاب ، أى أنك ستفعل ، وقال جَرِيرٌ ـ فَأَوْجَبَ وَلَمْ يستفهمْ ـ لعبد الملك بن مروان :

ألستم خير من ركب المطـــايا وأندى العالمين بطون راح[٢٧]

وتقولُ وأنتَ تضربُ الغلامَ على الذَّنْب : أَلَسْتَ الفَاعِلَ كذا ؟ ليس باستفهام . ولكنْ تَقْرير » .

و « وَاسْتَعِينُوا بالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ (البقرة ٤٥) ، العرب تقتصر على أحد هذين الاسمين ، قال عمرو ابن امرىء القيس من الخزرج :

نحن بما عندنا ، وأنت بمـا عندك راض ، والرأى مختلف

الخبر للآخر .

وفى القرآن مما جعل معناه على الأول قوله : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا » (الجمعة ١١) .

و « وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً » (البقرة ١٧٠) وَإِنَّمَا الذى يَنْعِق الرَّاعِى ، وَوَقَعَ المعنى عَلَى المنعُوقِ بِهِ ، وهى الغَنَم ، تقول : كالغنمِ الَّتِى لاَ تَسْمَعُ الذى ينعِقُ بها رَاعِيهَا . وَالْعَرَبُ تريدُ الشَّىْء فَتُحَوِّله إِلَى شَىْء من سببه ، يقولون :

---

(٢٧) ديوان جرير ، ص ٣٦ المطبعة العلمية ، سنة ١٣١٣ هـ ، تفسير الطبرى ، جـ ١٥/٢١ .